



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



المؤتمر

الدورة الثانية والأربعون

2021

بيان المدير العام

فخامة السيد *Sergio Mattarella*، رئيس جمهورية إيطاليا،

الرئيس المؤقت للدورة الثانية والأربعين لمؤتمر المنظمة،

السيد الرئيس المستقل للمجلس، السيد *Khalid Mehboob*

السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود،

حضرات السيدات والسادة،

أرحب بكم في الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر المنظمة.

وأقدّر أيما تقدير كل الدعم والتضامن من قداسة الحبر الأعظم البابا فرانسيس خلال العامين الماضيين.

وتبدأ هذه الدورة الافتراضية الأولى في تاريخ المؤتمر بعدد قياسي للمشاركين بلغ 1 332 مشاركاً من جميع أنحاء العالم. ويتشرف

المؤتمر بحضور 119 وزيراً ونائب وزير.

الضيوف الكرام،

إننا نمرّ في فترة حرجة في الوقت الحالي. ونشهد تلاقي عوامل ستمنعنا، في حال تم تجاهلها، من القضاء على الجوع وسوء

التغذية بجميع أشكاله في العالم. وقد ازداد عدد الجياع في العالم بمقدار 10 ملايين شخص في عام 2019. ولا تزال الجائحة

تلحق ضرراً كبيراً من خلال إضافتها 132 مليون شخص آخر إلى عداد الأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن في العالم

بحلول نهاية عام 2020. وتظهر الخريطة التأثير الكبير الحاصل في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

وإضافة إلى ذلك، تجلّى في صفوف 155 مليون شخص في 55 بلداً مستوى من انعدام الأمن الغذائي الحاد يرقى إلى أزمة.

وتعرض هذه الخريطة أحدث تصنيف متكامل لمراحل الأمن الغذائي والإطار المنسق وأحدث تصنيفات انعدام الأمن الغذائي

الحاد، في جميع أنحاء العالم. وتمت البلدان المدرجة في المرحلة 3 أو أعلى من تصنيف مراحل الأمن الغذائي، المبيّنة باللون البرتقالي، بحالات أزمات يمكن أن توصل البلدان إلى المرحلة 4 أو أعلى من تصنيف مراحل الأمن الغذائي ما لم تتخذ إجراءات على الفور. وهذا هو الحال بالنسبة إلى البلدان التي تمر بحالات نزاع، أو تلك التي عانت من صدمات مناخية كبرى.

وعند النظر في أشكال أخرى من سوء التغذية، لا يزال تقزم الأطفال مرتفعًا بشكل غير مقبول. ويتواصل ارتفاع زيادة الوزن والسمنة في البلدان الغنية والفقيرة على السواء. وفي عام 2012، كان عدد الأشخاص الذين يعانون من السمنة يزيد عن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع فيما يعجز أكثر من ثلاثة مليارات نسمة في العالم عن تحمّل كلفة أرخص نمط غذائي صحي.

ويتيح لنا فهم حاضرنا تحديد المستقبل الذي نصبو إليه.

ونحن على دراية بالأهداف التي نريد أن نحققها بحلول عام 2030: يتعين خفض نقص التغذية إلى 5 في المائة كحد أقصى. يجب أن تصبح الأنماط الغذائية الصحية ميسورة الكلفة بالنسبة إلى الجميع! وجب الحد من زيادة الوزن في كل مكان لتصل إلى 15 في المائة، أي على غرار ما كانت عليه في ثمانينات القرن الماضي. ويتعين الحد من السمنة بحيث لا تتجاوز 5 في المائة في أي بلد كان. ويجب التقليل بدرجة كبيرة من تقزم الأطفال. ويجب الحد من أوجه عدم المساواة بشكل كبير من أجل الحد من الفقر في الريف بشكل مستدام. يجدر بنا تحقيق الحيادية على مستوى تدهور الأراضي، وزيادة كفاءة استخدام المياه في الزراعة، وتحقيق أهداف اتفاقية باريس.

السادة المشاركون الموقرون،

يغطي النظام الزراعي والغذائي رحلة الغذاء من المزرعة إلى المائدة. ويشمل ذلك زراعة الأغذية وحصادها وتجهيزها وتوزيعها والتجارة فيها واستهلاكها؛ ويشمل أيضًا المنتجات غير الغذائية. وهي تشكل أيضًا سبيلًا للمعيشة، وكل شخص ونشاط واستثمار وخيار له دور في إيصال هذه المنتجات الغذائية والزراعية إلى متناولنا.

ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة بحلول عام 2030، لا بد لنا من النظر إلى التحديات الماثلة أمامنا من منظور النظم الزراعية والغذائية والعمل بطريقة شاملة.

ولا تحقق نظمنا الزراعية والغذائية نتائج الأمن الغذائي والتغذية التي نريد تحقيقها؛ والفقر وعدم المساواة متوطنان فيها. وتشكل هذه النظم النظام الاقتصادي الأكبر عند قياسها من حيث فرص العمل وسبل العيش وتأثيرها على كوكبنا. ويعمل في النظم الزراعية والغذائية مليار شخص حول العالم. ويكسب 3.5 مليارات شخص آخر رزقهم من النظم الموسّعة.

حضرات السيدات والسادة،

يواجه الأمن الغذائي العالمي تحديات متعددة.

ويتواصل ارتفاع عدد الجياع منذ عام 2014، فيما تؤدي الجائحة إلى تفاقم هذا الوضع. وتقوّض النزاعات والظواهر المناخية المتطرفة، والانكماش الاقتصادي، الجهود المبذولة للقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وأوجه عدم المساواة.

ويزيد التعداد المتنامي لسكان العالم من الضغط على مواردنا الطبيعية. ويجدر بنا أن نعمل ليس فقط على ضمان حصول الجميع على الأغذية الأساسية، بل كذلك حصولهم على الأغذية المغذية.

ويتعيّن مواجهة كل ما سبق ذكره في ظلّ تحديات كبيرة، هي: أكثر من 30 في المائة من إجمالي الأراضي في العالم متدهورة؛ وأكثر من 20 في المائة من الخزانات الجوفية في العالم تعاني من فرط الاستغلال؛ وتنوعنا البيولوجي الزراعي معرّض للخطر. وهناك آثار دائرية ومترابطة في شتى النظم الزراعية والغذائية والنظم الأخرى، بما في ذلك النظم البيئية والصحية. ويشمل ذلك حالات انتشار أكثر فتكًا للآفات والأمراض النباتية والحيوانية. وتعود جذور كوفيد-19 والأمراض الأخرى إلى التغير البيئي. ونظمنا الزراعية والغذائية ما هي إلا الضحية في هذه الحلقة المترابطة، ولكنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتدهور الموارد الطبيعية والصحة، بما في ذلك الجوائح وغيرها من الأمراض.

ويُظهر التقييم الشامل الذي أجرته المنظمة للغابات في العالم العام الماضي أن الغابات تغطي مساحة تزيد قليلاً عن 4 مليارات هكتار أو حوالي 31 في المائة من إجمالي مساحة اليابسة في العالم. وبخبرنا التقييم أيضاً أن نسبة الأراضي التي تغطيها الغابات - أحد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة - آخذة في التناقص. وفي السنوات الثلاثين الماضية، تكبد العالم خسارة صافية قدرها 178 مليون هكتار من الغابات.

حضرات السيدات والسادة،

بعد مرور أكثر من عام على الجائحة، نرى حجم آثارها الطويلة الأجل على النظم الزراعية والغذائية، وكيف أدت إلى تدهور الأمن الغذائي وحالة التغذية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان التي تعاني من أزمات غذائية.

وقد أدت الجائحة وتدابير الاحتواء المتصلة بها إلى: تكثيف العوامل المسببة للهشاشة والموجودة أصلاً، كما هو موضح في شريحة العرض المتعلقة بالبلدان التي تعاني من أزمات غذائية؛ واتساع أوجه عدم المساواة؛ وكشف أوجه الضعف الهيكلية في النظم الزراعية والغذائية المحلية والعالمية؛ والتأثير بشدة بشكل خاص على أشد الفئات ضعفاً.

وقد زاد الجوع في المناطق الريفية والمدن - ليس فقط في أفقر الدول ولكن أيضاً في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا، وحتى في البلدان المتقدمة. وفي شتى المناطق النامية، تأثر دخل الأسر الريفية بشكل سلبي بسبب انخفاض مصادر الدخل المتأتية من المزارع وخارجها.

وعلى الرغم من هذا كله، صمد الإنتاج الغذائي العالمي على نحو جيّد طوال فترة الجائحة. ويتواصل بالإجمال ارتفاع إنتاج الأغذية تماشيًا مع الاتجاهات السابقة.

ومن المتوقع بالنسبة إلى عام 2021، أن يتخطى مستوى إنتاج الأغذية الإجمالي المعدلات السابقة.

وتظهر شريحة العرض قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود، رغم تأثير الجائحة وتدابير الاحتواء المتصلة بها على تجارة المنتجات الزراعية في جميع أنحاء العالم. وظلت التجارة في المنتجات الغذائية والزراعية، وخاصة الواردات فيها، صامدة بشكل ملحوظ حتى الآن. وقياسًا بالدولار الأمريكي لعام 2015، استمر توسّع تجارة المنتجات الزراعية بوتيرة أعلى بقليل من الاتجاه على المدى الطويل. ويعني التوسع الأسرع للقيم مقابل الكميات أن هناك ارتفاعاً في أسعار المنتجات الغذائية المتداولة.

ويظهر ذلك في شريحة العرض التالية، التي تتضمن مؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة.

وقد أدى ذلك، بالنسبة إلى العديد من البلدان النامية، إلى مستويات قياسية لفواتير الأغذية المستوردة. ورغم قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود، فقد بلغ متوسط مؤشر أسعار الغذاء لدى المنظمة 127.1 نقطة في مايو/أيار 2021. وذلك أعلى بنسبة 40 في المائة مما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد ارتفع المؤشر لمدة 12 شهرًا على التوالي، وأصبح الآن أقل بنسبة 7.8 في المائة فقط من أعلى قيمة له التي بلغت 137.6 نقطة في فبراير/شباط 2011. وعكست الطفرة التي حدثت خلال الشهر الماضي التعافي من الجائحة.

وأدى ذلك إلى زيادة الطلب على الزيوت والسكر والحبوب إلى جانب ارتفاع أسعار اللحوم ومنتجات الألبان.

وبشكل عام للغاية، أدى انخفاض الإمدادات خلال العام الماضي، وسط طلب دولي قوي، إلى ارتفاع أسعار معظم السلع الغذائية.

وفي الوقت نفسه، يعكس ذلك بعض أوجه الضعف: قد تؤدي أي صدمة مناخية تؤدي إلى انخفاض الإنتاج العالمي وأي زيادة في الطلب من قبل البلدان المستوردة الكبرى إلى ضغوط على الأسعار. وقد تؤثر القيود التجارية أيضًا على الأسعار. وإن تقليص الاحتياطات العالمية يقلل من قدرة التخزين المؤقت.

حضرات السيدات والسادة،

لقد عملت منذ اليوم الأول لتولي مهامى كمدير عام على صياغة ثقافة تنظيمية وحوكمة داخلية من الطراز العالمي. وبالفعل، خلال الأشهر الاثني والعشرين الماضية، خضعت منظمة الأغذية والزراعة لأعمق عمل تحويلي منذ إنشائها.

وقد أنشأنا هيكلًا معياريًا ومرنًا يسمح بالتعاون الأمثل عبر القطاعات. وبلي ذلك أولويات الأعضاء ويستجيب بشكل أفضل للاحتياجات الناشئة. وباتت مكاتبنا الآن تؤدي وظيفة حيوية شاملة، فيما تضم شعبنا خبرة المنظمة وتقديم الدعم لها.

ويتمثل الهدف في تركيز منسق وأقوى للمنظمة على أهداف التنمية المستدامة.

فالمكتب الجديد للدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نموًا والبلدان النامية غير الساحلية يضمن تلبية الاحتياجات الخاصة بهذه البلدان وسكانها الأكثر ضعفًا.

ويقوم مكتب أهداف التنمية المستدامة بتنسيق مشاركة الشركات في متابعة خطة عام 2030 واستعراضها.

ويقدم مكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود الدعم في مجالات التهديدات وحالات الطوارئ والقدرة على الصمود. ويدعم مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة الأعضاء في استجاباتهم لتحديات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور البيئة.

وقد أنشأت أول منصب لرئيس الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة، وذلك حرصًا على إسناد الأولوية للبيانات الضخمة والتحليل الجغرافي المكاني والابتكار الرقمي، من بين جملة أولويات أخرى.

وتعمل أول رئيسة للعلماء في المنظمة على ضمان متانة الأساليب العلمية في عملنا ووسع نطاقها واستقلاليتها.

ويعمل مكتب الابتكار الجديد على ترسيخ روح الابتكار في المنظمة وتعزيزها.

وقد عززنا المكاتب والفرق الحالية، وقمنا بدمج شعبي الشراكات والتعاون مع الأمم المتحدة ضمن شعبة واحدة، وأنشأنا شعبًا جديدة لدعم المشاريع، والخدمات اللوجستية، ونظم الأغذية وسلامة الأغذية.

كما استحدثنا وظائف جديدة، مثل وظيفة مسؤول الشؤون الأخلاقية ووظيفة أمين المظالم.

ونحن نركز بشكل خاص على ما لدينا من مراكز وعلى وظيفتها التعاونية القوية: فقد عززنا مركز الاستثمار التابع للمنظمة والمركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. ووطننا تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأنشأنا المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وحققت عملية الإصلاح التي أطلقناها أكثر من ذلك، من خلال تحديث أساليب عملنا وتحسين الشفافية. مثل تحديد وجودنا على الإنترنت، حيث تمت إتاحة جميع اجتماعاتي وتفاعلاتي وخطاباتي للجمهور.

وقد أنشأتُ فريق القيادة الرئيسي المؤلف من نواب المدير العام الثلاثة ورئيس العلماء ورئيس الخبراء الاقتصاديين ومدير الديوان.

ويقوم هذا الفريق الديناميكي بمساندتي في جميع مجالات ولاية المنظمة وهو يجسد النهج التعاوني الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة.

وأقول لا للممالك الصغيرة – لقد حطمتنا الصوامع!

كما قمنا بتمكين مستويات الإدارة المختلفة.

وتتضمن الابتكارات الأخرى الأولى من نوعها، نظام الإبلاغ المزدوج، الذي يضمن الشفافية والعمل الجماعي! وهناك دور أساسي ("ألف") ودور ثانوي ("باء") في خط الإبلاغ، حيث يؤدي الدور "باء" وظيفة مكاملة بدعم وتحديث منتظمين.

وقد ركزنا على خلق بيئة عمل سليمة ومنتجة.

وتشمل المبادرات الأخرى الأولى من نوعها في تاريخ المنظمة إنشاء لجنة شؤون المرأة ولجنة شؤون الشباب. وتقود هاتان اللجنتان الإثراء الوظيفي والمشاركة داخل منظمة الأغذية والزراعة وتشكلان منصتين لمشاركة الأعضاء. كما أنهما أدتا دورًا إيجابيًا للغاية أيضًا من أجل خلق شعور بالترابط والانتماء خلال العام الماضي. خاصة خلال الجائحة والأوقات الصعبة.

لقد بنينا أسرة كبرى هنا. هذه هي منظمة الأغذية والزراعة الجديدة التي ترحب بكم اليوم!

منظمة تحدد ثلاثة أبعاد للشفافية والعمل الجماعي! منظمة للأغذية والزراعة جديدة ذات هيكل مسطح ومسؤول ومتماسك لتصبح منظمة أكثر كفاءة ومساءلة من خلال خفض تكاليف الإنفاق والبيروقراطية قدر المستطاع. منظمة مرنة وشاملة ومبتكرة تركز على خدمة أعضائها بشكل أفضل. ومنظمة توسع تعاونها مع الشركاء في جميع أنحاء العالم.

بمعرفة وخبرة معترف بهما علميًا، ومن خلال كونها في طليعة تقديم الدعم وإحداث فارق. هذه هي منظمة الأغذية والزراعة الجديدة – المتجذرة بقوة في 75 عامًا من التاريخ، تسترشد بالنصوص الأساسية وتتركز على ولايتها التي أنشئت من أجلها.

حضرات السيدات والسادة،

يجعلنا تحليل التغيرات والتطورات التي تحيط بنا نطرح السؤال التالي: كيف يمكن لمنظمة الأغذية والزراعة أن تصبح أكثر "ملاءمة للوفاء بالغرض المنشود"؟ في اعتقادي أنه ينبغي لها أن تكون منظمة ديناميكية تدعم أعضائها في التغييرات التحولية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أن تكون منظمة الأغذية والزراعة التي تفتح الباب للعالم الرائع للأغذية والزراعة الرقمية. لأنّ مستقبل الزراعة يحتاج إلى الاستناد إلى العلم والابتكارات والتطبيقات الرقمية. فالابتكارات في التكنولوجيات والسياسات ونماذج الأعمال التجارية وطرق التفكير ستنبثق من الشعوب وستعمل من أجلها.

ويمكن للتطبيقات الرقمية أن تحقق مكاسب كبيرة من حيث زيادة الكفاءة، وتيسير الأداء الجيد لسلاسل الإمدادات، وتعزيز الاستدامة.

ويتعيّن على منظمة الأغذية والزراعة قيادة الجهود العالمية لجعل هذا المستقبل للنظم الزراعية والغذائية حقيقة واقعة. وقد أنشأنا خلال الأشهر الاثني عشر والعشرين الماضية منظمة الأغذية والزراعة الرقمية التي تربط بين جميع الموظفين وتختصر المسافات والمناطق الزمنية.

وقد أظهرت المنظمة قدرة استثنائية على الانتقال إلى طرق عمل جديدة خلال الأوقات الصعبة.

وبيّنت وجودنا الجديد عبر الإنترنت الدور المركزي لولايتنا وسهولة وصول الأعضاء والمزارعين والمستهلكين والشركاء إلى منصّتنا. وما زلنا نقود المفهوم الشامل للمنظمة الرقمية ضمن أسرة الأمم المتحدة، كوننا في الطليعة.

منظمة الأغذية والزراعة بحاجة إلى انخراط أعضائها في مبادراتها الرئيسية للعمل يدًا بيد، التي تستند إلى الأدلة وتأخذ بزمامها البلدان. وتزداد المبادرة قوةً بوصفها آلية ترمي إلى الجمع بين مختلف الجهات الفاعلة لمساعدة البلدان والشعوب الأقل حظوةً، بهدف القضاء على الفقر، ووضع حدّ للجوع وسوء التغذية، والحدّ من أوجه انعدام المساواة في الدول وفي ما بينها.

وفي البلدان الـ 39 التي انضمت إلى المبادرة حتى الآن، يجري تقديم الدعم الرئيسي لتحديد وتوجيه التمويل إلى المناطق التي يمكن فيها فتح الباب أمام أكبر الفرص الاقتصادية.

وقد استفاد ما يزيد عن 38 000 مستخدم من جميع الدول الأعضاء في المنظمة من منصة الجغرافية المكانية التابعة للمبادرة التي تتضمن نظامًا لتحليل البيانات الضخمة ووضع نماذج جغرافية مكانية المتطورة.

وأطلقنا كذلك برنامج 1 000 قرية رقمية. ويركّز هذا البرنامج على التكنولوجيات الرقمية من أجل تحسين الإنتاج وإدارة الأعمال التجارية الزراعية، والخدمات ذات الصلة الاجتماعية والموجهة نحو الأسواق والخاصة بالعمليات الزراعية.

وهو يركّز على "الزراعة الإلكترونية" من أجل تحسين الإنتاجية باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والحلول الرقمية ذات الصلة.

وعلى "الخدمات الرقمية للمزارعين" التي تركز على تعزيز حصول المزارعين على أنواع مختلفة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى "الخدمات الرقمية لدعم التحول الريفي" من أجل كيفية سبل تقديم الخدمات العامة في مجالات الصحة والتعليم والوظائف والرفاه، والسياحة الإيكولوجية والسياحة الزراعية.

ويجمع هذا النهج الشامل جميع العناصر الرقمية اللازمة لدعم تحوّل النظم الزراعية والغذائية والتنمية الريفية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

حضرات السيدات والسادة،

سعيًا إلى الاستجابة للتحديات والفرص العالمية، ومواصلة بناء منظمة تفي بالعرض المنشود، نعرض عليكم وبكل فخر: الإطار الاستراتيجي للفترة 2021-2023؛ والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025؛ وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2022-2023.

وقد تمّ اتباع عملية غير مسبوقه ومذهلة لإعداد الإطار الاستراتيجي.

فقد أجرينا، على مدى 18 شهرًا تقريبًا، مشاورات مكثفة وشاملة وشفافة مع الأعضاء، وغيرهم من الشركاء الرئيسيين، على المستويين الرسمي وغير الرسمي على السواء. وأسندنا هذه المشاورات إلى عملية داخلية مكثفة تستند إلى اتساع وعمق خبرة المنظمة ومعرفتها.

وأطلقنا عملية استشراف للمضي قدمًا في مواجهة التحديات والفرص على المستوى العالمي.

وأتاح النهج المتبع الذي ينطلق من القمة إلى القاعدة ومن القاعدة إلى القمة، ضمان دمج الاحتياجات التي عبّر عنها الأعضاء ودمج الولايات العالمية ومواطن القوة المعيارية الخاصة بالمنظمة على نحو جيد من أجل السماح للمنظمة بتقديم أقصى قدر من الدعم لتحويل النظم الزراعية والغذائية على المستوى القطري.

وتستند هذه الوثائق الثلاث إلى التغييرات الجارية بالفعل في الهيكل التنظيمي والإدارة وتكتملها لجعل المنظمة منظمة نموذجية ومرنة وقادرة على الاستجابة بقدر أكبر.

وقد عرضنا سردية استراتيجية موجزة وواضحة: دعم تحقيق خطة عام 2030 عن طريق تحويل النظم الزراعية والغذائية لجعلها أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل (الفضائل الأربع)، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وإنّ جميع جوانب مجالات التركيز في عمل المنظمة خلال الفترة المقبلة التي تطرقت إليها في برنامج عملي واردة في هذا السردية وهي: أهداف التنمية المستدامة، والكفاءة والشمولية والقدرة على الصمود والاستدامة؛ والأهمية الشاملة للنظم الزراعية والغذائية؛ والفضائل الأربع، وبالطبع التركيز على عدم ترك أي أحد خلف الركب.

وتعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الفضائل الأربع وفي نهج النظم الزراعية والغذائية. وستُطبق أيضًا أربعة "عوامل مسرّعة" شاملة في جميع تدخلاتنا البرمجية لتعزيز الجهود المبذولة وتيسير إدارة المقايضات وفقًا للأولويات الوطنية. وهذه العوامل المسرّعة هي: التكنولوجيا، والابتكار، والبيانات، والعوامل المكتملة (الحوكمة ورأس المال البشري والمؤسسات).

وإنّ مجالات الأولوية البرمجية العشرين التي تم تحديدها هي مواضيع فنية متعدّدة التخصصات وقائمة على القضايا، وتمثل مساهمة المنظمة الاستراتيجية في مقاصد محددة لأهداف التنمية المستدامة. كما أنّها تتمحور حول الفضائل الأربع وتعكس المواضيع التي تتمتع فيها المنظمة بميزة نسبية وبسجّل حافل والقدرة على العمل في إطار مبادراتنا الرئيسية.

أما برنامج العمل والميزانية للفترة 2022-2023، فيترجم السردية الاستراتيجية إلى برنامج عمل فترة السنتين.

وقد تم إعدادة حول هذه مبادئ رئيسية ثلاثة هي: الحفاظ على ميزانية إسمية ثابتة (قدرها 1 005.6 ملايين دولار أمريكي)؛ وتغطية جميع التكاليف الإضافية من دون أن يؤثر ذلك سلبيًا على العمل الفني للمنظمة؛ والحفاظ على الهيكل التنظيمي المعتمد حاليًا.

ويعاد تخصيص الموارد في الميزانية الإسمية الثابتة للمجالات ذات الأولوية العالية، بما في ذلك مجالات الأولوية البرمجية الجديدة، ومكتب المفتش العام، وتعدد اللغات. وكما ترون، هذه هي المرة الأولى التي اقدم فيها شرائح العرض بلغات المنظمة الرسمية الست.

حضرات السيدات والسادة،

كلّما أضاف أحدهم حطبًا إلى النار، كلما كانت ألسن النيران أعلى.

ولا يمكن لأي عضو أو منظمة أن تتصدى وحدها للتحديات العالمية في مجالي الأغذية والزراعة. ويسلّط الإطار الاستراتيجي الضوء على دور منظمة الأغذية والزراعة كمُيسّر وممكّن للتغيّر. ويشجعنا على أن نكون أكثر ابتكارًا وجرأة وانفتاحًا.

وتتمثل مهمّتنا في بناء شراكات تحويلية من شأنها معالجة التغير المنهجي بطريقة مستدامة. ويتمثل العنصر الأساسي في التكامل الإقليمي والتعاون المتعدد الأطراف مع الدول الأعضاء في المنظمة، بصفتها قوى محرّكة للتغيير.

فالمنظمة تضطلع بالفعل بدور تيسيري رئيسي، ولكننا نسعى إلى بذل المزيد من خلال مبادراتنا المختلفة وتفعيل التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

وتعددية الأطراف هي السبيل للتصدي للتحديات العالمية، بما يشمل منع الجوائح في المستقبل. وإنّ المنظمة تعمل على نحو فاعل لتوسيع نطاق أنشطة الأمم المتحدة المشتركة في الميدان، وصياغة المساعدة الجماعية للأمم المتحدة ومواءمتها مع الأولويات الوطنية.

إنّي أعرب عن تقديري العميق لجميع البلدان المضيفة لمكاتبنا في جميع أنحاء العالم، التي أبقت موظفينا في أمان خلال الجائحة، وأودّ أن أخصّ بالشكر إيطاليا، على توفير اللقاحات في إطار برنامجها الوطني لجميع الزملاء في الأمم المتحدة ومُعاليمهم المهتمين.

إنّ انخراط المنظمة مع القطاع الخاص عامل حيوي لتعزيز الدعم الذي تقدّمه لأعضائها وتسريع وتيرته. وقد أطلقنا بوابة الاتصال CONNECT، وهي منفذ موحد إلى جميع المعلومات والعمليات والأدوات المتعلّقة بالعمل مع القطاع الخاص، ترمي إلى إحداث تحول في النظم الزراعية والغذائية.

وقد أقمنا شراكات مثمرة وموجهة نحو تحقيق النتائج مع الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المدني والبرلمانيين؛ ومنظمات وتعاونيات المنتجين؛ والأوساط الأكاديمية ومعاهد البحوث.

ونحن متحمّسون لتوسيع نطاق التعاون القائم لدعم مهمّتنا في إطار الإطار الاستراتيجي الجديد.

معالي السادة الوزراء، المندوبون الكرام،

لقد كان تعزيز تأثير عمل منظمة الأغذية والزراعة على الصعيد القطري محطّ اهتمامي منذ اليوم الأول لتولي مهامّي. وقد بدأنا للمرة الأولى إجراء استعراض شامل لنموذج الأعمال المتّبع في المكاتب القطرية. وذلك من أجل إعادة التفكير في طريقة عملنا وتغييرها بهدف تحقيق تأثير أكبر، من خلال إدراج عمليات إدارية رقمية وتحسين إدارة الموارد البشرية وتعزيز إشراك الموظفين. ويهدف تحويل المكاتب القطرية إلى التوصل إلى التمكين وتبسيط العمليات على نحو أكبر.

وفي جميع أنحاء العالم، نرى الطابع الديمقراطي يهيمن على حيز العمل في منظمة الأغذية والزراعة من خلال زيادة الاتصالات الداخلية والعمل الجماعي والمشاركة.

ونحن نعمل على توطيد التعاون وكسر التقوقعات بين المكاتب، والفرق الإقليمية، والإقليمية الفرعية، والوطنية.

ونقوم بإنشاء الفرق الفنية المتعددة التخصصات لتحسين جودة وكفاءة وفعالية المساعدة الفنية والتنسيق مع الأعضاء.

وقمنا بتعزيز إطار الرقابة الداخلية للأنشطة الميدانية ليمثل لأعلى معايير المساءلة والشفافية.

ونودّ أن يقف ممثلونا جنباً إلى جنب مع المزارعين وصانعي السياسات، فيكونوا الشريك الذي تثق به الهيئات الوطنية.

حضرات السيدات والسادة،

منذ مارس/آذار 2020، كانت الأوضاع السائدة مختلفة عن كل ما قد يخطر في البال. وتمثل هذه الجائحة إنذاراً صاعقاً يبيّنها إلى مدى هشاشة نظمنا الزراعية والغذائية وأوجه قصورها. وهي فرصة لإعادة تقييم سبل معالجتنا للأسباب الجذرية للفقر والجوع وأوجه انعدام المساواة.

إنّها فرصة لبناء القدرة على الصمود أمام التهديدات والبدء من جديد والأهم من ذلك أن هذه الجائحة تذكّرنا بالأهمية الحاسمة للتضامن!

وقد شهدنا أهمية التعاون المتعدد الأطراف والإمكانات التي ينطوي عليها، وشجاعة وقدرة أبطال الأغذية في جميع أنحاء العالم.

وأنا فخور بكون المنظمة كانت في طليعة هذه المعركة لمواجهة أكبر تحدّ في حياتنا. لقد أعدنا ابتكار طريقة عملنا وتواصلنا وإنجاز مشاريعنا. وقمنا بتكييف نهجنا وتوطيد شراكاتنا وتحسين تركيزنا. ونضع الشعوب واحتياجاتهم في محور عملنا. لقد قمنا بتصميم وتوفير حلول من شأنها تغيير قواعد اللعبة، عن طريق الجمع بين التكنولوجيا المتطورة وخبرة وعزم فرقنا في جميع أنحاء العالم.

لقد أنجزنا هذا كله بفضل موظفينا الأوفياء وفريق كبار الموظفين وثقتكم ودعمكم الكبير. نحن بحاجة إلى التزامكم الثابت! ويمكننا معاً - ومعاً فقط - أن نعكس المسار ونحقق مستقبلاً مستداماً ومنصفاً للجميع، مستقبل خالٍ من الجوع.

ولقد دونت في برنامج عملي أنّ ما نفكر به يحدّد ما نحن عليه، وأنّ التفكير المبتكر سيقودنا إلى مسيرة مختلفة.

ومنذ أكثر من 75 عامًا، مهّد تفكير الأعضاء المؤسسين السبيل إلى القضاء على الفقر وتغذية العالم بفضل قوة الأغذية والزراعة.

وأنا أعتزّ بهذا التاريخ الذي يعلمنا عن الفكرة التي وُلدت في مؤتمر الحلفاء للأغذية والزراعة في عام 1943، في هوت سبرينغز، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية. والمنظمة التي أسستها 42 دولة في عام 1945 في مدينة كيبك، كندا. ومنظمة الأغذية والزراعة في مقرها الأول في واشنطن العاصمة، قبل أن تنتقل إلى روما منذ 70 عامًا. وكلّ العمل الرائد المذهل الذي قامت به منظمة الأغذية والزراعة على مرّ عقود من الزمن.

وأنا أحمل هذه المهمة النبيلة بكل فخر وتواضع على حد سواء.

فنحن على استعداد لمواصلة العمل الشاق معكم، ونحن ندرك تمامًا أنّ الشعوب هي التي تصنع التاريخ وهي التي تسجّله وتقيّمه.

أدعوكم أيّها الأخوة والأخوات الأعزّاء إلى السير معنا على الطريق الذي سيجعل منظمة الأغذية والزراعة منظمة ديناميكية من أجل عالم أفضل - من خلال إنتاج أفضل وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، حتى تتمكن الإنسانية جمعاء من التمتع بحياة أفضل.

شكرًا على حسن إصغائكم!